رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 322 من 782 | الرد على الخوارج في مسمى الإيمان-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد سبق في الحلقة التي قبل هذه ذكر جواب الشيخ عن قول المرجية الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص - 00:00:22

وانتهينا الى اخر الوجه الثالث من الجواب قال رحمه الله الوجه الرابع ان التصديق المستلزم لعمل القلب اكمل من التصديق الذي لا يستلزم عمله فالعلم الذي يعمل به صاحبه اكمل من العلم الذي لا يعمل به - 00:00:39

وان كان شخصان يعلمان ان الله حق ورسوله حق والجنة حق والنار حق وهذا علمه اوجب له محبة الله وخشيته والرغبة في الجنة والهرب من النار والاخر علمه لم يوجب ذلك. فعلم الاول اكمل. فان قوة المسبب دل على قوة السبب - 00:00:59

وهذه الامور نشأت عن العلم فالعلم بالمحبوب يستلزم طلبه والعلم بالمخوف يستلزم الهرب منه. فاذا لم يحصل اللازم دل على ضعف الملزوم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المخبر كالمعاين - 00:01:24

فان موسى لما اخبره ربه ان قومه عبدوا العجلة لم يلق الالواح فلما رآهم قد عبدوه القاها وليس ذلك لشك موسى في خبر الله ولكن المخبر وان جزم بصدق المخبر - 00:01:43

فقد لا يتصور المخبر المخبر به في نفسه كما يتصوره اذا عاينه. بل يكون قلبه مشغولا عن تصور المخبر به ما لم يكن عند الخبر فهذا التصديق اكمل من ذلك التصديق. وجه الخامس ان الاعمال الظاهرة مع الباطنة هي ايضا من الايمان - 00:02:00

والناس يتفاضلون فيها الوجه السادس ان اعمال القلوب مثل محبة الله ورسوله خشية الله تعالى ورجائه ونحو ذلك هي كلها من الايمان كما دل على ذلك الكتاب والسنة واتفاق المسلمين وهذه يتفاضل الناس فيها تفاضلا عظيما - 00:02:22

الوجه السابع ذكر الانسان بقلبه ما امره الله به استحضاره لذلك بحيث لا يكون غافلا عنه اكمل ممن به وغفل عنه فان الغفلة فان الغفلة تظاد كمال العلم والتصديق والذكر والاستحظار - 00:02:46

والاستحضار يكمل العلم واليقين ولهذا قال عمر ابن حبيب من الصحابة اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فتلك نقصانه وهو كذلك وكان معاذ بن جبل يقول لاصحابه اجلسوا بنا ساعة نؤمن - 00:03:08

قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه قال تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. قال تعالى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء ثم كلما تذكر الانسان ما عرفه قبل ذلك وعمل به حصل له معرفة شيء اخر - 00:03:29

لم يكن عرفه قبل ذلك وعرف من معاني اسماء الله واياته ما لم يكن عرفه قبل ذلك كما في الاثر من علم بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. وهذا امر يجده في نفسه كل مؤمن - 00:03:51

في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. قال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وذلك انها تزيدهم علم ما لم يكونوا اه قبل ذلك علموه وتزيدهم عملا بذلك العلم - 00:04:08

وتزيدهم تذكرا لما كانوا نسوه وعملا بتلك التذكرة. وكذلك ما ما يشاهده العباد من الايات في الافات وفي انفسهم قال تعالى سنريهم

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - 00:04:32
اي ان القرآن حق. ثم قال تعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. فان الله شهيد في القرآن بما اخبر به فامن به المؤمن ثم اراهم في الافاق وفي انفسهم من الايات ما يدل على مثل ما اخبر به في القرآن - 00:04:51
فبينت لهم هذه الايات ان القرآن حق مع ما كان قد حصل لهم قبل ذلك قال تعالى افلم ينظروا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مددناها - 00:05:11
اه والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. الايات المخلوقة والمتلوة فيها تبصرة وفيها تذكرة. تبصرة من العمى وتذكرة من الغفلة. فيبصر مالا - 00:05:27
فيبصر من لم يكن عرف حتى يعرف ويتذكر من عرف ونسي والانسان يقرأ السورة مرات حتى سورة الفاتحة ويظهر له في اثناء الحال من معانيها ما لم يكن خطر له قبل ذلك حتى كأنها تلك الساعة حتى كأنها تلك الساعة نزلت. فيؤمن بتلك - 00:05:47
المعاني ويزداد علمه وهذا موجود في كل من قرأ القرآن بتدبر بخلاف من قرأه مع الغفلة عنه ثم كلما فعل شيئا مما امر به استحضر استحظر انه امره به ربه فصدق الامر فحصل له في تلك الساعة من التصديق في قلبه ما كان غافلا - 00:06:11
عنه وان لم يكن مكذبا منكرا الوجه الثامن ان الانسان قد يكون مكذبا ومنكرا لامور لا يعلم ان الرسول اخبر بها وامر بها ولو علم ذلك لم يكذب ولم ينكر - 00:06:34
بل قلبه جازم بانه لا يخبر الا بصدق ولا يأمر الا بحق. ثم يسمع الاية والحديث او يتدبر ذلك او يفسر له معناه او يظهر ذلك بوجه من الوجوه فيصدق بما كان مكذبا به - 00:06:51
ويعرف ما كان منكرا وهذا تصديق جديد وايمان جديد ازداد به ايمانه ولم يكن قبل ذلك كافرا بل اهلا وبهذا القدر تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:09